

تحليل محتوى مناهج اللغة العربية لإعداد المعلمين للسنتين الثالثة والرابعة في ضوء القيم الاجتماعية

د. عارف أسعد جمعة/ دكتوراه تربية - اختصاص مناهج وطرائق تدريس

أكاديمية بشاك شهير للعلوم العربية والإسلامية / استنبول - رئيس قسم الدراسات الإسلامية

Analysis of the content of Arabic language curricula for preparing teachers for the third and fourth years in light of the social values

**Dr. Aref Assad Jomaa/Ph.d education-
Curriculum and teaching methods**

**Academy of bashek shaheir of Arabic and Islamic Sciences / Istanbul- Teacher
at the Faculty of Education**

aref.jomaa.1976@gmail.com

Abstract

THE title of the study (analysis of the content of Arabic language curricula for preparing teachers for the third and fourth years in light of the social values

The study aimed to:

- 1- Get acquainted with the Arabic language curricula in order to prepare teachers for the third and fourth years in the faculties of education in thr Syrian Arab Republic to get to know the reality of social values contained in the curricula.
- 2- To demostarte the role of social values in building the character of the generations and strengthening their belonging to their Arab nation and their civilizational heritage and training them to keep up with the developments and unions of the 21 century
- 3- To shed light upon the role of the teacher in providing and teaching students the social values.

the results of the study :

- 1- Many of the social values did not help in the two books for the third and fourth years. But they were limited to mentioning some of the social values incidentally throughout the various parts of the Arabic language books.
- 2- The grammar part did not include social values because of following a methodology in mentioning the rule and its examples and some examples contained some contents of the social values.
- 3- Poems dealt with topics about descriptions, courtship, and lamentation but rarely dealt with social values in their contents. But prose articles did not touch on the social values, they were limited to some contexts.
- 4- Most of the mentioned values dealt with the aspect of work values, mastery, completion of work and simulation of regeneration and development
- 5- The social identity was presented in terms of belonging and pride to the nation and society.
- 6- The general social values were presented through some of applied examples and proofs referring to social values such as honesty, cohesion, and brotherhood.

Key words: analysis, Arabic language,curricula, the social,values.

خلاصة البحث

عنوان الدراسة (تحليل محتوى مناهج اللغة العربية لإعداد المعلمين للسنتين الثالثة والرابعة في ضوء القيم الاجتماعية)

هدفت الدراسة إلى:

- الوقوف عند مناهج اللغة العربية لإعداد المعلمين للسنتين الثالثة والرابعة في كليات التربية في الجمهورية العربية السورية لتعرف واقع القيم الاجتماعية الواردة فيها.
- بيان دور القيم الاجتماعية في بناء شخصية الأجيال وتعزيز انتمائهم لأمتهم العربية وتراثهم الحضاري، وتدريبهم على مواكبة مستجدات ونقابات القرن الحادي والعشرين.
- تسليط الضوء على دور المعلم في تقديم و تعليم القيم الاجتماعية للتلاميذ

نتائج الدراسة:

- لم نخدم كثير من القيم الاجتماعية في كتابي اللغة العربية السنة الثالثة والرابعة وإنما اقتصر على إبراد بعض القيم الاجتماعية بشكل عَرَضِي عبر الأقسام المتعددة في كتب اللغة العربية.
- لم يتضمن قسم القواعد قيماً اجتماعية بسبب اعتماد منهجية خاصة بذكر القاعدة وأمثلة عنها و حملت بعض الشواهد مضامين للقيم الاجتماعية.
- تناولت قصائد الشعر موضوعات حول الوصف و الغزل و الرثاء و قلماً تعرضت لقيم اجتماعية في مضمونها، وأما النثر فلم تتناول قضايا اجتماعية وإنما اقتصر على بعض المقامات....
- معظم القيم التي وردت تناولت جانب قيم العمل التي تدعو للإتقان - انجاز العمل - محاكاة التجدد والتطور
- الهوية الاجتماعية قُدمت من جانب الانتماء والاعتزاز بالقوم والمجتمع.
- القيم العامة الاجتماعية قُدمت عن طريق بعض الأمثلة التطبيقية والشواهد التي دل بعضها على قيم اجتماعية كالصدق - التلاحم و الإخاء.

الكلمات المفتاحية: محتوى، مناهج، تحليل، اللغة العربية، القيم، الاجتماعية.

المقدمة

يعد موضوع الثقافة القيمية من أكثر الموضوعات دراسةً وبحثاً وغموضاً لكونه يرتبط بالإنسان والمجتمع معاً، وكذلك عند التعرض أو التحليل لظاهرة تربوية أو اجتماعية يعد موضوع القيم مفتاحاً لفهم وتحليل الممارسات والأنماط السلوكية لدى ذلك الإنسان والمجتمع.

وان مفهوم الثقافة القيمية الاجتماعية يطلق غالباً على التراث الاجتماعي الذي ينتقل من جيل إلى آخر بما يستودعه من ثقافة قيمية مستمدة من الدين والتراث الاجتماعي.

وهذه الثقافة بمجملها تشمل المعارف والعقائد والأخلاق والفنون والعادات والتقاليد والسلوكيات لأي مجتمع كان.

((العبادي، 2009، 3-4))

ومع التسليم بأهمية القيم الاجتماعية في المجتمع لما لها من دور في تنظيم العلاقات بين الأفراد والمجتمع، ورسمها لإطار قيمي تتضبط من خلالها التصرفات والممارسات تجاه الآخرين، فإنه يمكن تقديم هذه القيم الاجتماعية في المجتمع بأساليب متعددة، ومنها:

وسائل الإعلام، دوائر الثقافة، التعليم المنهج في المدارس وعبر المناهج الدراسية...

ويقوم التعليم النظامي بلعب دور أساسي في تعديل نظام القيم والاتجاهات وتأهيل القوى البشرية ((إعداد المعلمين)) بغية تزويدهم بالمعارف والمهارات والقيم اللازمة للعمل. ((قانسو، 2009، 1-2))، وتفعيل المناهج الدراسية ضمن هذا الإطار من خلال إعداد وحدات دراسية حول القيم الاجتماعية بما ينسجم مع طبيعة وخصوصية كل مادة دراسية، أو تشريب المواد الدراسية مضامين قيمية اجتماعية من خلال الأنشطة والأمثلة والشواهد.

وللغة العربية دور محوري وأساسي في تقديم القيم الاجتماعية والدينية الإسلامية ((جود، 2007، 3)) فهي أداة الاتصال الأولى في التعليم والتربية، كونها لغة المعرفة والتواصل مع المتعلمين فهي سبيل أساسي لتنمية القيم الاجتماعية وتأصيلها من خلال تخديم المحتوى فيها.

ويمكن من خلال مناهج اللغة العربية لإعداد المعلمين تقديم القيم الاجتماعية التي ينبغي للمعلم أن يمد بها الطلبة ويزودهم بها بما ينميهم وينشئهم اجتماعياً ويكيفهم مع قيم وعادات المجتمع.

ويرى الباحث إمكانية تضمين مناهج اللغة العربية قيماً اجتماعية لما تتماز به هذه المادة من حرية في انتقاء النصوص والأمثلة والشواهد بأسلوب غير مباشر (كأن تقدم القيمة بشاهد نحوي، أو نص قراءة لغوي، أو قصيدة معدة للدراسة الأدبية والنقدية)

ويعد هذا الأسلوب مجدياً و نافعاً بحسب وجهة نظر الباحث بل قد يفوق الطريقة المباشرة التي تطرح القيم كعناوين دروس مقصودة بذاتها .

فاستنتاج القيمة الاجتماعية ودلالاتها من شرح بيت في الشعر أو استخراج عاطفة أو كتابة موضوع إنشائي حول قيمة اجتماعية يترك أثراً كبيراً لدى (المعلم-الطالب) حيث ترشده في أدائه المستقبلي كمعلم كيف يُقدم القيم الاجتماعية في المناهج التي يدرسها بشكل عام وفي اللغة العربية بشكل خاص.

مشكلة البحث:

تُعد المناهج التعليمية أبرز مصادر المعرفة التي يتزود من خلالها معلمو المستقبل بالمعارف والمهارات التي يجب أن يمدوا بها المتعلمين، وذلك يؤكد ضرورة إعداد و بناء مناهج إعداد المعلمين وتوجيه معلمي المستقبل من خلالها نحو الوظائف والمهام التي ينبغي أن يضطلعوا بها في أثناء التعليم.

وإن من وظيفة المعلمين العناية بالجوانب التنموية التي تنشئ الأجيال وتنمي لديهم القيم الاجتماعية بجوانبها المتعددة ((الأخلاقية - الدينية - الوطنية الاجتماعية.))

ومن منظور التكامل في المنهاج يمكن أن تُخدم المفاهيم والموضوعات التربوية والاجتماعية المهمة في جميع المواد التعليمية لإعداد المعلمين، وقد يغفل جانب بعض المواد التعليمية المهمة في هذا الجانب_ كمادة اللغة العربية والتربية الدينية وطرائق التدريس....، علماً أن هذه المواد وغيرها ولا سيما اللغة العربية محل لتفعيل القيم من خلال النصوص والقواعد والتعبير الإنشائي....

حيث يمكن أن تقدم نصوص وأمثلة ترمي إلى جانبين:

1- جانب تحقيق المعرفة اللغوية.

2- جانب ينمي الجانب القيمي لدى المتعلمين.

وتبرز المشكلة جلية من خلال إغفال القيم الاجتماعية في مناهج اللغة العربية لإعداد المعلمين حيث تقدم مناهج اللغة العربية بشكلها النمطي الذي يدرس النص بصوره الأدبية، والتحليل النقدي للنصوص وغالب الدروس تتناول قصائد (وصفية - رثائية - غزل) من العصرين الأموي والعباسي وتغيب القصائد والنصوص التي تحض على القيم الاجتماعية، وطالما أن هذه المناهج أعدت لتأهيل المعلمين فكان لا بد أن تخرج عن النمطية والمألوف وأن تقدم بطريقة تتواءم مع الإعداد المناسب للمعلمين فتقدم المناهج بصورة تتوافق مع الصفوف التي سيقوم المعلمون بتدريسها وهي مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى (من الصف الأول وحتى الصف الرابع) وهذا يتطلب أن يؤهل المعلمون الطلبة لتدريس هذه أساسيات اللغة العربية و تزويد الطلبة بالقيم الاجتماعية

وسيسعى البحث إلى الكشف عن أهم القيم الاجتماعية في مناهج اللغة العربية لإعداد المعلمين في السنتين الثالثة والرابعة.

أهداف البحث:

يسعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

1- الوقوف عند مناهج اللغة العربية لإعداد المعلمين للسنتين الثالثة والرابعة في كليات التربية في الجمهورية العربية السورية لتعرف واقع القيم الاجتماعية الواردة فيها.

2- بيان دور القيم الاجتماعية في بناء شخصية الأجيال وتعزيز انتمائهم لأمتهم العربية وتراثهم الحضاري، وتدريبهم على مواكبة مستجدات وتقنيات القرن الحادي والعشرين.

3- تسليط الضوء على دور المعلم في تقديم و تعليم القيم الاجتماعية للتلاميذ

أسئلة البحث:

- ما واقع القيم الاجتماعية في مناهج اللغة العربية للسنتين الثالثة والرابعة لاختصاص معلم الصف (إعداد المعلمين)؟.

- ما أهم القيم الاجتماعية التي ينبغي أن تتضمنها مناهج اللغة العربية لإعداد المعلمين ؟
منهج البحث:

استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسة واقع القيم الاجتماعية في مناهج اللغة العربية لإعداد المعلمين، ويعد الأسلوب الوصفي التحليلي أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة ((framkle, 1993, p207)) وسيعمد الباحث لإعداد استمارة تحليلية تبين القيم الاجتماعية الواردة في كل من الكتابين

الإطار النظري

1- تعريف القيم الاجتماعية لغة واصطلاحاً:

القيمة لغة: جمع قيم وهي الثمن الذي يعادل المتاع، وتطلق القيمة على كل ماله نفع، ويقال ما لفلان قيمة أي ماله ثبات ودوام على الأمر ((المعجم الوسيط، 1999، 768))

والقيمة تطلق أيضاً على الشيء المعنوي الذي له قيمة عظيمة في المجتمع وأثر كبير على الفرد والمجتمع مثل (الصدق والعدل والإخلاص...)

القيمة باللغة الأجنبية: مستمدة من الفعل اللاتيني المعبر عن القيمة valeo وتعني أصلاً أنني قوي، ويقابلها باللغة الانكليزية value وتدل على كل ما معناه ثمين وجدير بالثقة ((الجنيد، 1999، 44))

الاجتماعية لغة: من جَمَعُ: جماعة الناس والجمع يكون مصدرًا واسماً لجماعة الناس "وقيل سمي جمع لان ادم وحواء لما هبطا اجتمعا بها، والتجمع ضد التفرق وهو مبالغة الجمع. ((الشيرازي، "د.ت"، 1/164))

القيمة الاجتماعية اصطلاحاً:

تعرف القيمة: بأنها عادة عن مفاهيم تختص بما هو جدير بالرغبة ومن ثم فهي تعرف بوصفها قوى مؤثرة على نماذج وأشكال وغايات السلوك البشري ((فهيم، 1999، 34))

وعرف روبين القيم: بأنها عبارة عن محكات للتقويم يستعين بها الشخص في إضفاء نوع من التفضيل على أساليب معينة أو غايات بينها. ((rubin, 1970, p265))

وتعرف القيم الاجتماعية بأنها: اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم، ويجد في ذلك إشباعاً له. ((فهيم، 1999، 45))

ويعرف الباحث القيم الاجتماعية بأنها ((المثل والأخلاق والآداب التي تمتاز بالتقدير وتعال الرضا من المجتمع)) وهذه القيم تستمد من التعاليم الدينية والتراث الاجتماعي والاعتراف الإنساني بها

2- مكونات القيمة:

ينعقد استخدام القيمة عند علماء الاجتماع فمنهم من يعيها الشعور الصحيح أو التصرفات والممارسات الاجتماعية المعيرة ولذلك أطلق كثير من علماء الاجتماع على القيمة الاجتماعية بأنها معطى ذو محتوى تجريبي يفهمه مجمل أفراد الجماعة ((ابرز، 2006، 776))

وترجع مكونات القيمة إلى ثلاثة مكونات وهي المكون القيمي والمكون الوجداني والمكون السلوكي ((فهيم، 1999، 35))

1- **المكون القيمي:** ويشمل المعارف والمعلومات النظرية وعن طريقه يمكن تعليم القيم، ويتصل هذا المكون بالقيمة المراد تعلمها وأهميتها وما تدل عليه من معاني مختلفة

والمكون القيمي في كتب اللغة العربية يمكن أن يقدم من خلال تضمين الكتاب نصوصاً وأمثلة وشواهد حول القيم الاجتماعية

المرغوب بتعليمها

2- **المكون الوجداني:** يشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية وعن طريقة ميل الفرد إلى قيمة معينة ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها.

ويمكن تفعيل المكون الوجداني للقيم في كتب اللغة العربية من خلال تبيان أثر القيم على الفرد والمجتمع، والتقدير الاجتماعي الذي تناله هذه القيم

3- **المكون السلوكي:** وهذا الجانب تظهر فيه القيمة حيث تترجم القيمة إلى سلوك ظاهري يتمثل بالممارسة.

ويمكن لكتب اللغة العربية أن تؤكد في تطبيقاتها وأنشطتها على تطبيق القيم والذي تتجسد فيه معرفة القيمة بممارستها

3- **منهج تقديم القيم الاجتماعية:**

تتعدد المناهج التي تعمل n

على تقديم المعرفة والثقافة إلا أن تقديم القيم الاجتماعية يناسبها بحسب مضمونها أن تخاطب الجانب الوجداني الانفعالي، وقد أكد العالم كراثول أن التصنيف للمعرفة ضمن المجال الانفعالي يتم وفق مستويات عدة وهي ((إلياس، 2003، 48-50))

1- الاستقبال: المتعلم حساس لوجود بعض الظواهر والمثيرات التي تجعله يتقبلها.

2- الاستجابة وتظهر:

1/2 - إرادة في الإجابة ((القيمة الاجتماعية))

2/2 - رضا في الاستجابة ((توجه صحيح نحو القيمة الاجتماعية))

3- التقويم: ويظهر من خلال تقبل القيمة وتمثلها.

4- التنظيم: تنظيم القيم المتمثلة في نظام وتحديد العلاقات بينها ثم ترتيب القيم لتأخذ مكانها.

وان تضمن أي قيمة اجتماعية في مناهج اللغة العربية ينبغي أن يخاطب وجدان المتعلم لترتسم عنده استجابة وقبولاً ودافعا للتطبيق فلا يُكتفى بذكر مقال أو قصة أو قصيدة عن التعاطف مع الآخرين دون أن يُرشد سلوك المتعلم إلى التطبيق والتمثل بهذه القيمة الكبيرة.

مستويات العناصر الثقافية القيمة مستمدة من:

1- العناصر المعرفية المستقبلية بالحياة والمجتمع.

2- العقائد " أنماط ايجابية تتعلق بالحياة والكون "

3- العادات والتقاليد: منظومة الأفعال والأعمال وألوان السلوك التي تساعد في تنظيم حياة المجتمع وأفراده.

4- الرموز: " ذات الدلالة الاجتماعية"

5- القيم والمعايير: وهي العناصر التي تحدد اتجاهات الفرد والجماعة نحو كثير من الأشياء "وتعتبر القيم من أهم العناصر

الثقافية التي تدخل في حياة الإنسان الفردية والاجتماعية مما جعلها موضوع اهتمام الفلاسفة والمفكرين قديماً وحديثاً "

ومن أهم الأسباب التي دفعت إلى مثل هذا الاهتمام حاجة الإنسان في الوقت الحاضر إلى تعزيز وتعميق هويته وذاتيته

الثقافية بعد أن اختلطت الثقافة ببعضها وأصبحت تعيش حياة ثقافة متصارعة.

ومما رفع شأن القيم و أهميتها في حياة الفرد والمجتمع أنها تعد إحدى الركائز العملية التربوية، وتعليم القيم وتعلمها أهم

غايات التربية ووظائفها، وإن النسق القيمي يعد من أساسيات العمل التربوي الهادف.

4- **خصائص التربية التي تنمي القيم الاجتماعية**

1- أن تكون التربية ذات فلسفة واضحة المعالم في الأهداف والغايات تسعى لتنمية اجتماعية شاملة.

- 2- أن تخاطب العقل وتنميته " فالعقل المفكر والناقد أقدر على فهم القيم الاجتماعية التي يجب أن يتمثلها الإنسان.
- 3- التركيز على الإنسان الذي يعد المخلوق الاجتماعي القادر على التمثل بالقيم الاجتماعية، وذلك عن طريق التعليم والمعرفة وتعرف الواقع المعاش الذي يجعل الإنسان على صلة بواقع حياته وقضايا ومشكلاته.
- 4- التربية الشمولية من خلال التربية الفاعلة في جميع مسارات التنمية الاجتماعية مما ينشئ الإنسان المتميز والمتوازن الذي يعزز لديه الانتماء الوطني والقومي، ويعمق مداخل القضايا التي تهم الإنسان من جميع الجوانب " ومنها البيئية والسكانية والصحية والمهنية..... " وكل مدخل من شأنه أن يعمق ربط التربية بالحياة.
- 5- التربية المقصودة: إن التربية المعنية بالقيم الاجتماعية ينبغي أن تكون مقصودة فلها أهداف و أساليب ومسيرة توجه تنمية هذه القيم.
- 6- التربية النوعية: وينبغي أن تتصف التربية بالنوعية لتسهم بالتنمية الاجتماعية المستدامة التي تركز في إعدادها لمخرجات نوعية كيفاً وكماً وان المخرجات النوعية المدربة والمؤهلة تسهم بصورة مباشرة في التنمية الاجتماعية المستدامة
- 7- الأخذ بمبدأ الديمقراطية التي تحقق العدالة والمساواة والحرية وتكافؤ الفرص وهذه الديمقراطية هي التي تعزز القيم الاجتماعية لدى كل مواطن.
- وان إدراك وتمثل المتعلم للقيم الاجتماعية المحلية (الدينية - الوطنية - القومية- التراثية - الحضارية) والعالمية (القيم العالمية - الإنسانية - التكنولوجية)
- تجعله أكثر توازناً وانتفاءً لمجتمعه ووطنه وعالمه فينشأ مواطناً متوازناً يعي واجباته وحقوقه وأدواره التي يفرضها عليه إيمانه وتمثله للقيم الاجتماعية
- إن رفع شأن القيم وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع تُعد إحدى ركائز العملية التربوية وتعليم القيم وتعلمها أهم غايات التربية ووظائفها، وان النسق القيمي يعتبر أساسيات العمل التربوي الهادف.
- 5 - **ضروريات تعليم القيم الاجتماعية:**
- إن من أهم الأسباب التي أدت إلى مثل هذا الاهتمام (بالقيم الاجتماعية)
- حاجة الإنسان في الوقت الحاضر إلى تعزيز وتعميق هويته وذاتيته الثقافية بعد أن اختلطت الثقافة ببعضها وأصبحت تعيش حياة ثقافة متصارعة.
- إن من الضروريات الباعثة على الاهتمام بالقيم الاجتماعية تولد الحاجات لدى المتعلمين " الحاجة إلى الشعور بالأمان والانتماء والمنافسة والحرية والشعور بالأهمية ((لبد، 2001، 6)) وهذه الحاجات تلبى عن طريق تزويد المتعلمين بالثقافة القيمية المجتمعية الممارسة.
- تقديم القيم الاجتماعية بقوالب تربوية يسهم في التنمية الاجتماعية " والتي تعد من دعائم التنمية الشاملة في المجتمع " ((إسماعيل، 1988، ص 120))
- ومن أهم نقاط تفعيل القيم الاجتماعية:**
- 1/1- إعداد قائمة اجتماعية عريضة من المعلمين تضمن حد مناسب من التعليم القيمي للمجتمع.
- 1/2 - المساهمة في تعديل نظام القيم والاتجاهات بما يتناسب والطموحات التنموية في المجتمع.
- 1/3- تأهيل القوى البشرية وإعدادهم لتمثيل أدوارهم القائمة على تزويد المتعلمين بالمهارات والمعارف والقيم اللازمة للعمل المستهدف والتهيئة للعيش في العصر التقني وتأهيلهم لتلبية الاحتياجات المتغيرة ((الجلال، 1985، 11))
- 6- **دور القيم الاجتماعية في بناء شخصية المتعلم:**

إن القيم سياج يحمي المجتمع والفرد، وعلى أساسها يبني الفرد المتوازن والمتزن نفسياً واجتماعياً وإنسانياً ((زيدان، د.ت، 27)) فالقيم مجموعة من الأخلاق والتمثلات السلوكية والمبادئ الثابتة أو المتغيرة التي ترتبط بشخصية الإنسان ايجابياً وسلبياً وبالتالي تحدد كينونته وطبيعته وهويته انطلاقاً من مجموع تصرفاته الأدائية والوجدانية والعملية ((حمداوي، 2008، 2))

وتلعب القيم الاجتماعية في المناهج التعليمية دوراً في بناء شخصية المتعلم من خلال:

- 1- تزويده بالمعارف والخبرات والقيم التي ينبغي التحصن والالتزام بها.
- 2- تكييف الفرد مع مجتمعه من خلال التزام القيم الاجتماعية التي يؤكد عليها المجتمع والتي تترابط مع القيم " الفكرية والدينية والأخلاقية والتربوية والأدبية "
- 3- تبيان القيم التي ينبغي تمثلها " كالعادلة والصنق وإتقان العمل ونبذ الإتكالية والمساواة والديمقراطية والإيثار والمشاركة " والتي تعد الفرد المتعلم لأن يكون مواطناً صالحاً.
- 4- التعريف بالقيم المستمدة من تراث الأمة ودينها وحضارتها والتي تعزز الانتماء للأمة والوطن (قيمة الهوية، المواطنة والانتماء، الاعتراف بتراث الأمة.....)
- 5- التنبيه إلى القيم الاجتماعية العالمية التي تواكب العصر وتحاكي مستجداته مثل (حقوق الإنسان، التعاطف الإنساني، الاستخدام الإنساني النافع للتكنولوجيا، مكافحة التمييز العنصري)
- وتقوم التربية بدور فاعل في تقديم القيم الاجتماعية عبر المدرسة والمناهج التدريسية والتي بدورها تسهم في التنشئة الاجتماعية والتنمية الشاملة المستدامة ((عمار، 1984، 18))
- 7- أساليب تقديم القيم الاجتماعية لدى المتعلمين:

يمكن تقديم القيم الاجتماعية بأساليب مختلفة من حيث تزويد المتعلمين بالتقافة القيمة والتي تساعد بدورها في النضوج الفكري والتخلي عن العصبية، وتيسير سبل التواصل مع الآخرين ((الدشنان، 1993، 9))

ومن الأساليب الممكنة في تقديم القيم الاجتماعية:

- ❖ إقامة ندوات تعليمية ومهرجانات علمية تعزز القيم الاجتماعية ((علي وحسن، 1982، 31))
- ❖ إعداد برامج تعليمية تبين سبل التزام القيم الاجتماعية وتمثلها وأثرها على المجتمع والأفراد.
- ❖ إعداد أنشطة لا صفية تعزز ممارسة القيم لدى المتعلمين " مساعدة المحتاجين بإتقان العمل في أنشطة للمحافظة على البيئة.....
- ❖ المناهج الدراسية:

تعد المناهج الدراسية من أهم مدخلات العملية التربوية وللمناهج الأثر الأكبر في إكساب المتعلمين النظام القيمي الذي يتبناه المجتمع والكتاب المدرسي من أهم الوسائل التي تترجم بها العملية التعليمية وظيفتها وأهدافها وتحقق تطلعاتها.

8-تضمين القيم الاجتماعية في المناهج الدراسية:

تسهم المؤسسة التربوية والتعليمية بدور كبير في دعم القيم لدى المتعلمين من خلال مدهم بالتنقيف المنهجي اللازم وذلك من خلال رائد العملية التربوية " المعلم" فهو العنصر الأساسي في العملية التربوية وهو اكبر مدخلاتها ((عبد الدائم، 1993، 73))

وكلية إعداد المعلمين تسعى لإعداد المعلم القادر على بث هذه القيم في المتعلمين يقول "بيجس" إن المتعلم الماهر هو القادر على إن يحول الأهداف التربوية العامة والخاصة الى مواقف سلوكية وخبرات تعليمية تحقق نمواً شاملاً ((beggs,1983,156))

ولذلك لا بد من تأهيل المعلم ليقوم بدور مهم تسعى له التربية والتعليم وهو مد المتعلمين بالقيم الاجتماعية والروحية والوطنية والإنسانية....

الكيفية التي يمكن من خلالها تضمين القيم الاجتماعية في مناهج اللغة العربية

يمكن إن تخصص وحدات دراسية في المواد الاجتماعية والثقافية للتحدث عن القيم بأنواعها وكيفية تمثلها وهذا يسمى مدخل الدمج وفق وحدات الدراسية في حين لا تتطلب اللغة العربية تخصيص فيها وحدة تتحدث عن القيم وإنما تخدم القيم ضمن الأقسام المتعددة في الكتاب " النصوص، والأدب، والقراءة، والتعبير، والقواعد، والإملاء، " فاللغة العربية لغة حية بنصوصها وشواهدا وقواعدها ويمكن أن تضمن النصوص والأمثلة ومواضيع الإنشاء قيماً اجتماعية يبرز من خلالها كيفية تمثل القيمة.

الإطار العملي

إن اعتماد أسلوب تحليل المحتوى من أهم أساليب البحث حيث يكشف عن خصائص المادة المراد تحليلها ويعرف تحليل المحتوى بأنه " أداة منهجية للدراسة الكمية، وأداة اتصال وأداة لاختبار فروض معينة عن مادة الاتصال وأداة التنبؤ " ((طعيمة، 22،1987))

ويعرف بأنه " أداة تستخدم في وصف كمي وزمني لمادة الاتصال تعتمد كمييار خاص يُعده الباحث بحيث يتناسب مع موضوع البحث من جهة ومادة من جهة ثانية ويحقق الوصول إلى الهدف الذي من أجله قام البحث " ((غازي، 2000، 57))

وان تعرف مدى تضمن مناهج اللغة العربية في كلية التربية، للقيم الاجتماعية وكيفية ورودها في المنهاج يتطلب تحليل هذا المحتوى وفق إعداد استمارة تكشف عن وقائع هذه القيم.

عينة الكتب الدراسية (مادة التحليل)

تشتمل عينة التحليل على كتابي اللغة العربية للسنتين الثالثة والرابعة في كلية التربية لإعداد المعلمين، حيث يشتمل كل كتاب على قسمين.

قسم الأدب ويحتوي الشعر والنثر.

والقسم الثاني: قسم القواعد.

تحديد وحدات التحليل:

عدّ بيرلسون خمس وحدات للتحليل وهي:

الكلمة، الموضوع، المفردة، مقياس المساحة، مقياس الزمن.

وأكد بيرلسون ضرورة تحديد فئات التحليل بشكل دقيق بحيث يلتزم القراءة المتأنية للنص وهو الذي يميز تحليل المحتوى

عن القراءة العادية ((Berelsom,1972,135))

وان اعتماد البحث عن القيم الاجتماعية حيث ورودها سواء أكان ذلك وفق كلمة أو موضوع أو مفردة يتطلب إعداد استمارة

تحليل يُقاس من خلالها مدى تخديم القيم الاجتماعية في الكتب.

إعداد استمارة التحليل:

تم إعداد استمارة تحليل تكشف عن ورود القيمة الاجتماعية في كل كتاب من خلال اعتماد أوصاف محددة لكل قيمة اجتماعية من حيث:

1- ورود القيمة.

2- تكرار القيمة.

3- تعريف القيمة.

4- ترشيد استخدام القيم (طريقة تقديمها للمتعلمين، أسلوبية الإفادة والتطبيق للقيمة)

5- مكان ورود القيمة.

واعتمد الباحث منهجية محددة في تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة والرابعة لإعداد المعلمين " معلم صف " لتعرف واقع القيم الاجتماعية وتم إعداد استمارة لتحليل القيم الاجتماعية يُنظر الملحق رقم (1) حيث تبين الاستمارة القيمة الواردة ومدى تخديمها من حيث التعريف بها وكيفية تمثلها.

لاحظ الباحث من بعض الدراسات والرسائل التي بحثت في الجانب القيمي في كتب اللغة العربية تخديم بعض القيم السياسية والدينية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية في المناهج الدراسية وذكر الشامي بدراسته أن القيم المتوفرة في كتب الثانوي "التعاون - العمل - الوحدة - البعد العربي - الهوية - الولاء - الانتماء" ((ينظر الشامي، 2010، 3)) ورأى العبادي أن القيم في كتب اللغة العربية في الإمارات من الصف (1-4) ركزت على الجانب الاجتماعي والديني والأخلاقي ((العبادي، 3، 2009-4))

وأبرزت دراسة العبادي أن أنواع القيم في كتب اللغة العربية هي " قيم سياسية وفكرية واجتماعية واقتصادية وإعلامية وأدبية ودينية وأخلاقية وتربوية "ويمكن أن يقدم جميعها في قالب اجتماعي. ولم يحظى الباحث بدراسة تتناول القيم الاجتماعية خاصة بإعداد المعلمين ومناهجهم الدراسية بشكل عام.

وقسم الباحث القيم الاجتماعية إلى أربعة مجالات:

- (1) - المجال الأول: القيم الاجتماعية العامة والتي ينبغي أن تسود المجتمع ويؤمن بها أفرادها وهذه القيم مستمدة من الدين الإسلامي والتراث العربي. ومن هذه القيم " العدل - المساواة - احترام الرأي وحرية التعبير - الديمقراطية - الإخاء والإخلاص - الإيثار - محبة الآخرين "
- (2) - المجال الثاني: قيم الهوية الاجتماعية وهي القيم التي تحافظ على الأصالة والانتماء وتظهر الاعتزاز بالمجتمع وقيمه ومن هذه القيم " الاعتزاز بالوطن - الانتماء للوطن - الحفاظ على المجتمع - الاعتزاز بالتراث القيمي "
- (3) - المجال الثالث: قيم العمل والإنتاج وهي قيمة تتعلق بالعمل المثمر والمنتج والموكب للحضارة والتقدم العلمي ومن هذه القيم " الإتيقان العمل - انجاز العمل - الإخلاص بالعمل - مواكبة التقدم الحضاري - مسايرة التكنولوجيا والتطور - التجديد - الابتكار "
- (4) - المجال الرابع: القيم الاجتماعية الإنسانية وتشمل القضايا التي تحاكي القضايا الاجتماعية التي تهتم المجتمع العالمي وتبرز صور التعاطف الإنساني ومن هذه القضايا " مكافحة التمييز العنصري - مساعدة المنكوبين " التعاطف مع القضايا الإنسانية " الفقر - المجاعة - الوحدة الإنسانية - احترام حضارات وتراث المجتمعات - التفاعل مع الحضارات الأخرى "

ويظهر الجدول الآتي كيفية توزع القيم الاجتماعية في كتاب اللغة العربية للسنتين الثالثة والرابعة.

المجال	القيمة	التكرار	التعريف بالقيمة	تفعيل استخدام القيمة	مكان ورود القيمة
القيم الاجتماعية العامة	العدل				
	المساواة				
	البذل	1	✓		النثر
	الديمقراطية				
	حب الخير للجميع				
	الدعوة للخير				
	التقبل الاجتماعي	2	—	—	أمثلة القواعد
	نبذ الاتكالية				
	نبذ الانعزالية				
	التعاون				
قيم الهوية الاجتماعية	الإخلاص				
	الإيثار	1	—	مثال تطبيقي	نصوص شرح
	حب الوطن	2	✓	شواهد من النصوص	نصوص شرح
	الانتماء للوطن	2	✓	شواهد من النصوص	نصوص شرح
	الحفاظ على المجتمع	1			أمثلة القواعد

المجال	القيمة	التكرار	التعريف بالقيمة	تفعيل استخدام القيمة	مكان ورود القيمة
قيمة العمل والإنتاج	الاعتزاز بالمجتمع	2	—		نصوص شرح
	الحفاظ على التراث				
	إتقان العمل				
	انجاز العمل	1	—	مثال تطبيقي	نثر
	الإخلاص بالعمل				
	تنمية المجتمع				
قيم اجتماعية إنسانية	مواكبة التقدم والتكنولوجيا		مراعاة التجديد والابتكار	مثال تطبيقي التجديد في الشعر	شعر النزعة التجديدية
	اعمار المجتمع				
	الحفاظ على بيئة المجتمع				
	مكافحة التمييز العنصري	-	—		
	التعاطف مع القضايا الإنسانية	-			
	الفقر - المجاعة الكوارث				
تقديم العون للمحتاجين					
الانتماء الإنساني					

نتائج البحث القيم الاجتماعية:

لاحظ الباحث من خلال تحليل كتاب اللغة العربية للسنتين الثالثة والرابعة أن

الكتابين تشابه في مواضيعهما ودراستهما للنصوص والقواعد

في الشعر: تناول الكتاب قيمة (التجديد والابتكار) و (مراعاة التغيير الاجتماعي) من خلال تناول النزعة التجديدية عند الشعراء من خلال محاكاتهم لعصرهم وإبداعهم في تقديم ثوب جديد للشعر ودل على ذلك في الشعر النزعة التجديدية، وكما تناولت بعض القصائد الشعر الوصفي (لمعارك وإيوان كسرى) ووصف (للطبيعة)، وقد تناولت بعض القصائد شعر الرثاء (رثاء لمجد ذهب وتغن ببلد زهق بعد عز مثل: رثاء ابن الرومي للبصرة وأبو البقاء الرندي للأندلس). ولم تتعرض هذه القصائد للقيم الاجتماعية، إنما اقتصر فيها على الموضوعات المدروسة في القصائد

في النثر: تناولت موضوعات النثر القصة والمقامة البغدادية والإسكندرية... وقد خلت من القيم الاجتماعية لانكفائها على دراسة المقامات والمقالات.

وفي قسم القواعد تتناول قسم القواعد دروس في المنصوبات والتوابع والعدد... اقتصر على ذكر القواعد والأمثلة ولوحظ أن الأمثلة خلت من التذليل على القيم الاجتماعية إلا ما ندر، ووردت شواهد " التعاون - الصدق - الأمانة في العمل - إتقان العمل " إلا إن هذه القيم عرضت على سبيل الأمثلة وما دلل عليها بما يجب.

ومن النتائج العامة لدراسة القيم في كتابي اللغة العربية:

- لم تخدم كثير من القيم الاجتماعية في كتابي اللغة العربية السنة الثالثة والرابعة وإنما اقتصر على إبراد بعض القيم الاجتماعية بشكل عرضي عبر الأقسام المتعددة في كتب اللغة العربية.
- لم يتضمن قسم القواعد قيماً اجتماعية بسبب اعتماد منهجية خاصة بذكر القاعدة وأمثلة عنها و حملت بعض الشواهد مضامين للقيم الاجتماعية.
- تناولت قصائد الشعر موضوعات حول الوصف: الغزل و الرثاء وقلمًا تعرضت لقيم اجتماعية في مضمونها، وأما النثر فلم تتناول قضايا اجتماعية وإنما اقتصر على بعض المقامات....
- معظم القيم التي وردت تناولت جانب قيم العمل التي تدعو للإتقان - انجاز العمل - محاكاة التجدد والتطور.
- الهوية الاجتماعية قُدمت من جانب الانتماء والاعتزاز بالقوم والمجتمع.
- القيم العامة الاجتماعية قُدمت عن طريق بعض الأمثلة التطبيقية والشواهد التي دل بعضها على قيم اجتماعية كالصدق - التلاحم - الإخاء.

القيم الاجتماعية الإنسانية لم تتضمن موضوعات الدروس قيما اجتماعية وإنسانية عالمية إلا في بعض الأمثلة والشواهد في القواعد.

توصيات البحث ومقترحاته:

- إغناء مناهج " اللغة العربية " بنصوص تعزز القيم الاجتماعية والانتماء للأمة والمحافظة على الإرث الثقافي لهذه الأمة.
- تزويد المتعلمين بالمهارات والمعارف اللازمة للتعايش مع الثورة التقنية ومستلزمات القرن الحادي والعشرين.
- تسليط الضوء من خلال دراسات وأبحاث على كيفية تضمين القيم في المناهج الدراسية.
- إبراز دور القيم الاجتماعية في بناء شخصية المتعلم وتكيفه مع بيئته ومجتمعه وتفهمه لها.

مراجع البحث

- إسماعيل، سعاد (1988) أنماط التعليم غير النظامي - مجلة الفكر - العدد (2) الكويت.
- الجلال، عبد الله، تربية اليسر وتخلف التنمية - سلسلة عالم المعرفة - العدد (19) الكويت.
- الجنيد، منال (1999) التكيف القيمي دراسة في القيم وأثرها في التكيف النفسي والاجتماعي كلية التربية، جامعة دمشق.
- الدهشان، جمال (1993) دور التربية الكشفية في التنمية الشاملة للمجتمع.
- الشامسي، مبارك (2010) القيم والمناهج المدرسية.
- العبادي، محمد (2009) القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان - كلية التربية.
- المعجم الوسيط (1999) إبراهيم أنيس وآخرون - المكتبة العصرية - القاهرة.
- المنجد في اللغة العربية (1997) دار المشرق، بيروت.
- ايزر، ميشال (2001) معجم الانترنتولوجيا، ترجمة مصباح الصمد - دار المجد - بيروت.
- باري، جواد (2007) نظام التربية والتعليم ودوره في تنمية المجتمع.
- حمداوي، جميل (2008) منظومة القيم في مقررات التعليم - مجلة ديوان العرب - العدد 1/.
- زيدان، همام (د.ت) - دور التربية الكشفية لتعزيز الأصالة العربية الإسلامية في ضوء تحديات العصر - المنظمة الكشفية العربية، القاهرة.
- علي، سعيد و حسن، زينب (1982) اجتماعيات التربية، دار الثقافة للطباعة، القاهرة.
- عمار، حامد (1984) اقتصاديات التعليم - المركز العربي للبحث والنشر، القاهرة.
- قانصو، فاطمة (2010) دور التربية في التنمية - وزارة العمل - الجمهورية اللبنانية.
- لبد، عماد (2001) التنمية الاقتصادية في فلسطين - العدد 11 - الهيئة العامة للاستعلامات - غزة - فلسطين.
- مجموعة مؤلفين (2008) خصائص التربية التي تسهم في إحداث التنمية الاجتماعية المستدامة.
- وزارة التربية والتعليم (2007) تقرير ورشة العمل حول التعليم من أجل التنمية المستدامة في المنطقة العربية. سوريا (14-16/7/2007).
- الشيرازي، محمد يعقوب (د.ت) تاج العروس - دار التراث - بيروت.
- Framkle,j (1993)how to design and evalvate research in education - now York.
- Berelson,B (1971) content analysis in communication research- new York - hafamerpress.
- Rubim,z (1970)measurement - of romantic lore jovrmal of somal and psychology.

ملحق رقم (1)

استمارة تحليل للقيم الاجتماعية في كتب اللغة العربية

القيمة	التكرار	ورود التعريف	ترشيد استخدام القيمة	مكان ورود القيمة